

## بيني لِينهُ الرَّمْ الرَامْ الرَّمْ الرَمْ الرَّمْ الرَمْ الرَمْ الرَمْ الرَمْ الرَّمْ الرَمْ الرّمْ المُعْلِمْ الرّمْ الرّمْ الرّمْ المُعْلِمْ الرّمْ المُعْلِمْ الرّمْ المُعْلِمُ المُعْلِمْ الرّمْ المُعْلِمُ المُ

## خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠٢٥/٧/١١ الموافق ١٦ المحرّم ١٤٤٧ هـ

## عَلاماتُ السّاعَةِ الكُبْرَى

إِنَّ الحَمْدَ للهِ خَمْدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْه، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنَا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ومَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا شَبِيهَ ولا مِثْلَ ولا نِدَّ لَه، ولا حَدَّ ولا جُثَّةَ ولا وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا شَبِيهَ ولا مِثْلَ ولا نِدَّ لَه، ولا حَدَّ ولا جُثَّة ولا أَعْضاءَ لَه، أَحَدُ صَمَدُ لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُن لَهُ كُفُوا أَحَد، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدنا وحَبِيبنا وعَظِيمَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا مُحمِّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ وصَفِيَّهُ وحَبِيبهُ، مَن بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ وعَظِيمَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا مُحمِّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ وصَفِيَّهُ وحَبِيبهُ، مَن بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ هادِيًا ومُبَقِّرًا ونَذِيرًا. اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنا محمدٍ القائِلِ بُعِثْتُ أَنا والساعَةُ كَهاتَيْنِ وقَرَنَ بَيْنَ السَّبَابَةِ والوسُطَى مُشِيرًا بِذَلِكَ إِلى اقْتِرابِ قِيامِ الساعَة، وعَلى ءالِهِ وصَحابَتِهِ الطَّيِينِ الطَاهِرِين.

أُمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ، فَإِنِي أُوصِيكُمْ ونَفْسيَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّ القِيامَةَ قَدِ اقْتَرَبَتْ قالَ رَبُنا تَبَارَكَ وتَعالى ﴿ اَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَ الْقَمَرُ ۞ ﴿ والآخِرَةُ يَنْفَعُ فِيها تَقْوَى الله. واعْلَمُوا إِخْوَةَ الإِيمانِ أَنَّ الساعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى تَحْصُلَ حَوادِثُ هِيَ عَلاماتُ عَلى اقْتِرابِ الساعَةِ وهِي إِخْوَةَ الإِيمانِ أَنَّ الساعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى تَحْصُلَ حَوادِثُ هِي عَلاماتُ عَلى اقْتِرابِ الساعَةِ وهِي كَما جاءَ في الحديثِ عَشَرَةُ أَشْراطٍ ويُقالُ لَهَا أَشْراطُ الساعَةِ الكُبْرَى وهِيَ خُرُوجُ الدَّجّالِ ونُزُولُ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وخُرُوجُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها وخُرُوجُ ونُؤرُ وَلُ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وخُرُوجُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها وخُرُوجُ واللَّهُ الْأَرْضِ والدُّخَانِ وثَلاثَةُ خُسُوفٍ ونارُّ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ في بِلادِ اليَمَن.

وأَمّا الدَّجّالُ إِخْوَةَ الإِيمانِ فَهُوَ إِنْسانٌ مِنْ بَنِي ءادَمَ والظاهِرُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ يَطُوفُ الأَرْضَ إِلَى كُلِّ الجِهاتِ فِي نَحْوِ سَنَةٍ وِنِصْفٍ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعالى إِلَّا أَنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ

ا سورَةُ القمر.

ولا الْمَدِينَةَ فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَمْنَعُهُ مِنْهُما، ويَكُونُ خُرُوجُ الدَّجّالِ في زَمَن قَحْطٍ وجُوعٍ فَيَدَّعِي الدَّجَّالُ أَنَّهُ الإِلَهُ فَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ يَشْبَعُونَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعالَى يَفْتِنُ بِهِ بَعْضَ الْحَلْق وأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَهُ ولا يَتَّبِعُونَهُ تَحْصُلُ لَهُمْ مَجَاعَةٌ فَيُعِينُهُمُ اللَّهُ بِالتَّسْبِيحِ والتَّقْدِيسِ أَيْ يَقُومُ هَذا التَّسْبِيحُ مَقامَ الأَكْلِ فَلا يَضُرُّهُمُ الجُوعُ. وقَدْ حَذَّرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أُمَّتَهُ مِنَ الدَّجَّالِ وفِتْنَتِهِ ووَصَفَهُ لَهُمْ لِيَعْرِفُوهُ وهُوَ أَنَّ إِحْدَى عَيْنَيْهِ طافِيَةٌ كَالعِنَبَةِ والأُخْرَى مَمْسُوحَةٌ فَلِذَلِكَ يُقالُ لَهُ الأَعْوَرُ الدَّجّالُ، وقَدْ أَخْبَرَ النَّيُّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَنَّ الله تعالى يُظْهِرُ عَلى يَدِ الدَّجَّالِ خَوارِقَ ابْتِلاءً مِنْهُ لِعِبادِهِ لِيُظْهِرَ لَهُمْ مَنْ يَهْتَدِي ومَنْ يَضِلُّ، ومِنْ عَجائِبِهِ أَنَّهُ يَشُقُّ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُكَذِّبُهُ في وَجْهِهِ نِصْفَيْن ثُمَّ يُحْيِيهِ بإذْنِ اللهِ فَيَقُولُ هَذا الْمُؤْمِنُ لَمْ أَزْدَدْ بِهَذا إِلَّا تَكْذِيبًا لَكَ. ومِنَ العَجائِبِ أَنَّ الدَّجّالَ يَكُونُ مَعَهُ نَهْرانِ نَهْرٌ مِنَ الماءِ يَزْعُمُ أَنَّهُ جَنَّتُهُ ونَهْرٌ مِنْ نار يَزْعُمُ أَنَّهُ نارُهُ، وقَدْ أَخْبَرَنا نَبيُّنا عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ أَنَّ نَهْرَ التّارِ هَذا هُوَ بَرْدٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وأَنَّ نَهْرَ الماءِ هُوَ نارٌ عَلَيْهم. وأَمَّا مُكْثُ الدَّجَّالِ في الأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهِ فَأَرْبَعُونَ يَوْمًا لَكِنْ أَوَّلَ ظُهُورِهِ يَكُونُ يَوْمٌ كَسَنَةٍ ثُمَّ الَّذِي بَعْدَهُ يَكُونُ كَشَهْر ثُمَّ الَّذِي بَعْدَهُ كَأَسْبُوعٍ وباقِي الأَيّامِ كَأَيّامِنا. أَعاذَنا اللّهُ مِنْ فِتْنَتِهِ وثَبَّتَنا عَلى دِينِهِ. وفي آخِر أَيّامِ الدَّجّالِ يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ مِنَ السَّماءِ فَإِنَّهُ حَيُّ الآنَ في السَّماءِ حَيْثُ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْها عِنْدَما أَرادَ الكُفّارُ قَتْلَهُ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ويَداهُ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْن عِنْدَ الْمَنارَةِ البَيْضاءِ شَرْقَ دِمَشْقَ كَما وَرَدَ في الحَدِيثِ.

وأَمّا يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ إِخْوَةَ الإِيمانِ فَهُما قَبِيلَتانِ مِنَ البَشَرِ كُلُّهُمْ كُفّارٌ مَكانُهُمْ مَحْجُوبٌ عَنِ الناسِ في طَرَفٍ مِنْ أَطْرافِ الأَرْضِ كانَ ذُو القَرْنَيْنِ بِكَرامَةٍ أَعْطاهُ اللهُ إِيّاها لِأَنَّهُ مِنْ أَكابِرِ الأَوْلِياءِ قَدْ بَنَى عَلَيْهِمْ سَدًّا فَحَجَزَهُمْ عَنِ البَشَرِ فَلا هُمْ يَأْتُونَ إِلَيْنا ولا نَحْنُ نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ لا يَمُوتُ الواحِدُ مِنْهُمْ حَتَّى يَرَى أَلْفًا لِصُلْبِهِ.

فَمِمّا يَحْصُلُ بَعْدَ ذَلِكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها وخُرُوجُ دابَّةِ الأَرْضِ تُكَلِّمُ النّاسَ وتَطْبَعُ الْمُؤْمِنَ ءانَذاكَ مُؤْمِنًا والكافِرَ كافِرًا فَلا تُقْبَلُ تَوْبَةُ مَنْ لَمْ يَكُنْ ءامَنَ قَبْلَ ذَلِكَ ولا تُقْبَلُ تَوْبَةُ مَنْ لَمْ يَكُنْ ءامَنَ قَبْلَ ذَلِكَ ولا تُقْبَلُ تَوْبَةُ أَحَدٍ بَعْدَ ذَلِك، وهاتانِ العَلامَتانِ تَحْصُلانِ في يَوْمٍ واحِدٍ بَيْنَ الصُّبْحِ والضُّحَى. ثُمّ تُقْبَلُ تَوْبَةُ أَحَدٍ بَعْدَ ذَلِك، وهاتانِ العَلامَتانِ تَحْصُلانِ في يَوْمٍ واحِدٍ بَيْنَ الصُّبْحِ والضُّحَى. ثُمّ يَنْزِلُ دُخَانٌ يَنْتَشِرُ في الأَرْضِ فَيكادُ الكافِرُونَ يَمُوتُونَ مِنْ شِدَّةِ هَذا الدُّخَانِ وأَمّا الْمُسْلِمُ فَيَصِيرُ

عَلَيْهِ مِثْلَ الزُّكامِ. وتَحْصُلُ ثَلاثَةُ خُسُوفٍ وهُوَ انْشِقاقُ الأَرْضِ وبَلْعُ مَنْ عَلَيْها خَسْفٌ في الْمَشْرِقِ وخَسْفُ في الْمَشْرِقِ وخَسْفُ في جَزِيرَةِ العَرَب.

ومِنْ هَذِهِ العَلاماتِ إِخْوَةَ الإِيمانِ نارُ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ في أَرْضِ اليَمَنِ فَتَسُوقُ الناسَ إِلَى الْمَغْرِبِ. أَمّا الساعَةُ فَتَقُومُ عَلى شِرارِ الناسِ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ البَشَرِ عَلَى النَّرْضِ يَمُوتُونَ قَبْلَ قِيامِ الساعَةِ بِمِائَةِ عامٍ ثُمَّ يَتَكاثَرُ الكُفّارُ حَتَّى تَقُومَ الساعَةُ عَلَيْهِم. الأَرْضِ يَمُوتُونَ قَبْلَ قِيامِ الساعَةِ بِمِائَةِ عامٍ ثُمَّ يَتَكاثَرُ الكُفّارُ حَتَّى تَقُومَ الساعَةُ عَلَيْهِم. ثَبَّتَنِي اللهُ وإِيّاكُمْ عَلى دِينِ الإِسْلامِ وأَلْهَمَنا عَمَلَ الطاعاتِ والتَّوْبَةَ قَبْلَ الْمَماتِ. هذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولَكُمْ.

## الخطبة الثانية

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمدِ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعَلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِين. أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِي أُوصِيكُمْ ونَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Après cette introduction, esclaves de Dieu, je vous recommande et je me recommande à moi-même, de faire preuve de piété à l'égard de Dieu car le Jour du jugement approche. Notre Seigneur tabaraka wata ala dit ce qui signifie : « Le Jour du jugement approche et la lune s'est fendue en deux. » Ce qui est profitable dans l'au-delà, c'est la piété à l'égard de Dieu. Sachez, chers frères de foi, que le Jour du jugement n'arrivera pas avant que certains évènements se produisent. Ce sont des signes indiquant l'approche du Jour du jugement. Il s'agit de dix signes, tout comme cela est parvenu dans le حدیث hadith. On les appelle les grands signes annonciateurs du Jour du jugement et qui sont : la sortie du Dajjal, la descente de Al-Maçih عیسی <sup>^</sup>Iça fils de Maryam, la sortie de Ya'jouj et Ma'jouj, le lever du soleil de son couchant, la sortie de la bête de la terre, la fumée, les trois effondrements de la terre et un feu qui sortira du fond de ^Adan -Aden- au Yémen.

Concernant le Dajjal – l'imposteur–, chers frères de foi, c'est un être humain, descendant de 'Adam. Le plus plausible, c'est qu'il est descendant des fils de  $Isr\underline{a}'i\underline{l}$ . Il parcourra la terre entière dans toutes les directions, en environ un an et demi, par la puissance de Dieu, sauf qu'il ne pourra pas entrer à La Mecque ni à Médine, car les anges l'empêcheront d'entrer dans ces deux villes. L'apparition du Dajjal aura lieu à une époque où il y aura

une grande sécheresse et une grande famine. Et le Dajjal prétendra être Dieu. Ceux qui croiront en lui seront rassasiés. En effet, Dieu fera que certaines créatures seront égarées par le Dajial. Quant aux croyants, qui vont le démentir et qui ne vont pas le suivre, ils subiront la famine et Dieu les aidera à la surmonter en récitant les paroles d'évocation de Dieu, le tasbih et le taqdis. C'est-à-dire que ces paroles d'évocation de Dieu leur tiendront lieu de nourriture, de sorte que la faim ne leur sera pas nuisible. Le Prophète # nous a annoncé que Allah ta ala manifestera par les mains du Dajjal, des choses extraordinaires, en tant qu'épreuves pour Ses esclaves, pour leur montrer qui parmi eux sera bien guidé et qui sera égaré. Parmi les choses étonnantes, c'est qu'il coupera en deux un homme croyant qui l'aura démenti de front ; puis il le ressuscitera par la volonté de Dieu. Ce croyant lui dira alors: « Ceci n'aura fait qu'augmenter ma certitude que tu n'es qu'un menteur. » Quant à la période que le *Dajjal* passera sur terre, après son apparition, elle sera de quarante jours. Mais au tout début de son apparition, le premier jour durera comme dure une année, puis celui qui le suivra comme dure un mois, puis celui qui le suivra comme dure une semaine et le reste des jours, comme durent nos jours habituels. Que Dieu nous préserve de sa *fitnah*, et qu'Il fasse que nous persévérions sur la religion qu'Il a agréée pour nous. Dans les derniers jours du Dajjal, 'Iça fils de Maryam 'alayhi s-salatou was-salam descendra du ciel. En effet, il est actuellement vivant au ciel, là où Dieu l'a élevé lorsque les mécréants avaient voulu l'assassiner. Il descendra *^alayhi s-salam*, les mains posées sur les ailes de deux anges, à proximité de la tour blanche, à l'est de Damas, tout comme cela est parvenu dans le <u>hadith</u>.

Quant à *Ya'jouj* et *Ma'jouj*, chers frères de foi, il s'agit de deux tribus humaines, ils sont tous mécréants. L'endroit où ils vivent est caché aux gens, à l'une des extrémités de la terre. *Dhou l-Qarnayn*, grâce à un prodige que Dieu lui a accordé, car c'était un grand saint, avait construit une sorte de grand barrage pour les emprisonner et les mettre à l'écart des autres humains. Ils ne peuvent pas venir vers nous, ni nous non plus ne pouvons aller vers eux. Et aucun d'entre eux ne meurt sans avoir laissé un millier de descendants.

Parmi les choses qui suivront, après cela, il y aura le lever du soleil de son couchant et l'apparition de la bête de la terre qui parlera aux gens ; elle mettra sur le croyant, un sceau qui indiquera qu'il est croyant. Et sur le mécréant, un sceau qui indiquera qu'il est mécréant. Aucun repentir ne sera accepté de la part de ceux qui n'auront pas fait le repentir auparavant. Et aucun repentir ne sera accepté après cela. Ces deux signes se produiront le même jour, entre le <u>soubh</u> et le <u>douha</u>.

Puis, une fumée descendra sur terre et se diffusera, au point que les mécréants failliront mourir tant cette fumée est intense. Quant aux musulmans, ils auront comme un rhume, à cause de cela. Il y aura aussi trois effondrements de terrain, c'est-à-dire que la terre va s'ouvrir et engloutira ce qu'elle portait : un effondrement à l'est, un effondrement à l'ouest et un effondrement dans la péninsule arabique. Parmi ces grands signes, chers frères de foi, il y aura un feu qui sortira du fond de  $^{\wedge}Adan$  – Aden – au Yémen et qui amènera les gens à se déplacer vers l'occident.

Le Jour du jugement arrivera lorsqu'il n'y aura plus que les pires des gens, car tous les musulmans parmi les humains sur terre mourront cent ans avant le Jour du jugement. Ensuite, les mécréants se multiplieront jusqu'à l'avènement du Jour du jugement.

واعلموا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نِبِيّهِ الكريمِ فَقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهُمَّ إِنَّا وَمَلَامِكَةُ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿ اللَّهُمَّ إِنَّا وَمَلَامِكَةُ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ اللهُمَّ إِنَّا وَعَوْناكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنُوبَنَا وَإِسْرافَنا فِي أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنينَ الأَحْيَاتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، اللَّهُمَّ مَتِعْنا بِأَسْماعِنا وأَبْصارِنا وقُوتِنا وَاجْعَلْهُ الوارِثَ مِنَا ما أَحْيَيْتَنا وَاجْعَلْ مُصِيبَتَنا في دِينِنا، ما أَحْيَيْتَنا وَاجْعَلْ كُأْرَنا عَلَى مَنْ طَلَمَنا وَانْصُرْنا عَلَى مَنْ عادانا، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا في دِينِنا، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا في دِينِنا، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلِ الدُّنيا أَكْبَرَ هَمِّنا ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا ولا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَن لا يَرْحَمُنا، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَحَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْحَ عَبْدَ اللهِ الهَرِيَّ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهْمَنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَحَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْحَ عَبْدَ اللهِ الهَري وَيَعْمَ وَرَاتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَحَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْحَ عَبْدَ اللهِ الهَرِيَّ عَنْ اللهِ عَلَيْهِ عَنْ عَيْرا وَاللهِ اللهِ الْعَدْلِ وَالإحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى وَيَنْهُمُ وَاتَقُوهُ يَجْعُلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرُكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ. وَاشْكُرُوهُ يَرَدْكُمْ وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَقُوهُ يَجْعُلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرُكُمْ مَنْ أَمْرُكُمْ مَلَى المَاللهِ الصَّلاة .

ا سورة الأحزاب / ٥٦.